

## الحرس الوطني؛ بيشمركة الأنبار

■ **عامر نعيم الياس\***

نقلت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية في عددها الصادر في الخامس والعشرين من الشهر الماضي، عن مطلقين استراتيجيين أميركيين اقتراحهم «تشكيل حرس وطني سنّي بالاعتماد على العشائر والضباط العيثيين السابقين الذين لم ينضموا إلى داعش». وقبل يومين، قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية إن المستشارين العسكريين الأميركيين بالتعاون مع الحكومة العراقية والعياضر، تسعى إلى عزل «داعش» في مدينة الموصل العراقية تمهيدا لاستردادها خلال الأشهر المقبلة. كل ذلك يأتي في الوقت الذي لا يزال الوضع «ماتعًا، على الأراضي العراقية، وخاضعا لمبدأ الكفّ والفزّ على امتداد غرب العراق ووسطه. كما تأتي هذه التطوّرات في ظلّ التعهّد الذي أطلقه رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بعدم قصف المناطق التي يتواجد فيها «داعش». بحجّة وجود مدنيين. وهو أمر فسّر حينذاك برغبة رئيس الحكومة العراقية باستمالة السنة من جهة، ووضعهم أمام مسؤولياتهم من جهة أخرى. فما حقيقة ما يجري في العراق، ولماذا طرحت فكرة تشكيل الحرس الوطني في وسطه وغربه؟

الواضح أن الاستراتيجية الأميركية بعد العودة إلى المنطقة تتركز على استكمال فتحت العراق، بما يضمن عدم حدوث انتكاسة للنفوذ الأميركي كتلك التي حصلت مع رئيس الحكومة السابقة نوري المالكي، والذي صار أقرب إلى المحور المقاوم في المنطقة. وعلى رغم أن سياسات الحكومة العراقية لا تتغير بتغير الأشخاص، إلا أن الانكفاء عن ممارسة الحكومة العراقية دورها وضعف سلطتها في وسط العراق وغربه، معطوفا على التوجه الأميركي الجديد لإحياء الصحوات، كل هذه الأمور تدل على وجود توجه يهدف إلى تعزيز الزلزال المركزية في البلاد بحجة محاربة «داعش». وهذا نرى أنفسنا في مواجهة بيشمركة أخرى في وسط العراق، إذ تقول «لوفيغارو»: «يعتبر الأميركيون أنّ الحرس الوطني السنّي سيكلف مهمة أمن المناطق السنّية في العراق بعد إعادة تشكيله، وستحظى هذه المناطق باستقلالية واسعة، إذ تطالب الأقلية السنّية التي اضطدها رئيس الحكومة السابق نوري المالكي خلال السنوات الأخيرة بالحصول على وضع لا يقل عن ذلك الذي انتزعه جيرانهم الأكراد عبر البيشمركة». إن قرار تشكيل الحرس الوطني في العراق والعلاقة مع الحكومة المركزية، فضلا عن وضعية قوات الحشد في المنظومة العراقية وعلاقة الحكومة العراقية مع العشائر والأميركيين، ملفات تطرح على بساط البحث وحاجة إلى الإجابة عنها من قبل كافة الأطراف المعنية، خصوصا واشنطن وطهران من أجل المضي في الخطة التي أعدت «نيويورك تايمز» وجودها بشأن تحرير مدينة الموصل العراقية من «داعش». وحتى ذلك الوقت، فإن «داعش» في العراق حالة عضوية يتمزج فيها الطائفي العنصري بالأخطاء التي أدت إلى عودة التنظيم إلى الحافة بعد نجاح تجربة الصحوات في بداياتها، وبالتالي فإن عوامل تمدّد التنظيم لا تزال على حالها، ومعالجة الأسباب التي أدت إلى ذلك نتجه بالاتجاه المعاكس، أي فرض القوى على مستوى العراق أولاً، وتعزيز اللامركزية ثانيا، عبر فرز بين ما هو موال للأميركي وما هو معارض له ممثلاً ب«داعش، الذي يرفع راية الجهاد.

وهنا تتقل «لوفيغارو» عن أحد الضباط الغربيين قوله في اتصال هاتفي معها: «المشكلة تكمن في العنوز على عدد كاف من السنّة المستعدين للدخول في هذا الرهان. لقد نجح الأميركيون في تجنيد بعض العشائر المعادية لداعش بفضل الأموال التي أفندقوها على هذه العشائر، ولكن تدريبها لن يكون سهلا نظرا إلى الوضع القائم على الأرض».

\* **كاتب سوري**

### تعليقات

## موغبريني؛ هادفي الحصول على «دولة فلسطين» في غضون خمس سنوات

قالت صحيفة «الباييس» الإسبانية، إن الممثلة العليا للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغبريني، أدلت بالقرار الأول لها لدى توليها المنصب الجديد، ألا وهو الحصول على دولة فلسطين.

وأجرت موغبريني مقابلة مع سنّت صحف منها صحيفة «الباييس»، وقالت في تلك المقابلة: «إنّ الأوضاع الحالية تطلب قدرا كبيرا من الرؤية، ولا بد من أن يكون هناك 28 رأيا في الاتحاد الأوروبي، إذ إنه لن يكون هناك أيّ تقدّم في حال وجود صوت واحد أو رأي واحد. ولذلك، فإن الاتحاد الأوروبي لا بدّ أن يكون حاضرا في جميع القضايا، خصوصا أنّ السياسة الخارجية الأوروبية لديها إمكانية عالية أن يكون الحديث ليس بصوت واحد».

أكدت موغبريني أنّ إحقاقات عدّة قد حدثت في سياسات السلام في العالم، خصوصا في منطقة الشرق الأوسط. ولذلك، لا بدّ من التغيير في السياسة الأوروبية تجاه منطقة الشرق الأوسط. مشيرة إلى أنّ السويد أصبحت الدولة الأولى في الاتحاد الأوروبي التي تعترف بدولة فلسطين. لكنّ موغبريني لم تعط أيّ إشارة أو التأكيد بكتأثير أشترن وسياساتها تجاه هذه المنطقة. وأوضحت أنّه خلال خمس سنوات، لا بدّ أن يكون لدينا دولة فلسطين، وذلك فليس من المهم الآن أن نهمّ بعدد الدول التي اعترفت بفلسطين كدولة. المهم أن نعمل على تعزيز ذلك، قائلا: «ليس المهم عدد الأصابع التي تشير إلى القمر، وإنما المهم الوصول إلى القمر ذاته». وأشارت موغبريني إلى أن الوضع في الشرق الأوسط الأكثر صعوبة الآن من أي وقت مضى، ولكنها قالت بأبساطة رقيقة: «أنا متفائلة».

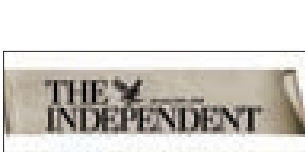
ووفقا للصحيفة، فإن موغبريني تقوم بجولة في الشرق الأوسط وستبدأ بهتل أبيب» والقدس وغزة ورام الله، وذلك لمدة يومين.



## البناء

## أوباما... من «سوبرمان» إلى «بطة عرجاء»!

رَكَزَت الصحف الأميركية والبريطانية والإسبانية أمس على نتائج التجديد النصفي للكونغرس الأمريكي، التي انترَخ فيها الجمهوريون سريعا السيطرة على مجلسَي النواب والشيوخ. ويُعيد إعلان النتائج الأولية، انهالت الانتقادات على الرئيس الأميركي باراك أوباما من كلِّ حذب وصوب، ولعلّ التوصيف الذي وصف به أوباما، وإن كان كاريكاتوريا، جاء على لسان صحيفة «دايلي تلغراف» البريطانية، التي قالت إن الفوز الكبير الذي حقَّقه الجمهوريون في انتخابات الكونغرس وسيطرتهم على مجلس الشيوخ، يجعلان الرئيس الأميركي باراك أوباما



## «إندينت: فوز الجمهوريين يحول أميركا نحو اليمين»

علّقت صحيفة «إنديبندنت» البريطانية على نتائج انتخابات التجديد النصفي للكونغرس الأميركي، وقالت إن الجمهوريين انتزعوا سريعا السيطرة على مجلسي الشيوخ والنواب في تحوّل كبير صوب اليمين، من شأنه أن يكون له أثره على الولاية الثانية للرئيس باراك أوباما.

وأشارت الصحيفة إلى أن تلك الانتخابات شهدت إنفقا غير مسبوq من الأموال على الإعلانات السلبية، وبلغت ذروتها في توبيخ واضح للرئيس أوباما الذي وجد نفسه مقيدا بدرجة كبيرة في الدعاية لمرشحي حزبه بسبب التراجع الكبير في شعبيته. وشهد الديمقراطيون خصومهم يستولون على مقاعد الشيوخ، ليس فقط في الولايات التي كانت دائما محسوبة على الجمهوريين، لكن أيضا في الولايات التي كانوا يأملون في الاحتفاظ بها، بدءا من كولورادو إلى كارولينا الشمالية وآيوا واركنساس. كما مني الديمقراطيون بخيبة أمل لهم في سلسلة سباقات على منصب حكام الولايات، لا سيما في ولاية فلوريدا التي ستلعب دورا محوريا في السباق إلى البيت الأبيض عام 2016، حتى تصدى المرشح الجمهوري ريك سكوت بفارق ضئيل لمنافسته تشاكي كريست الذي تحوّل خلال السنوات الأخيرة من جمهوري إلى مستقل، ثم إلى ديمقراطي.

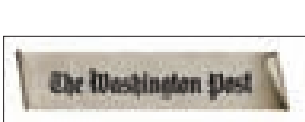


## «دايلي تلغراف»: أوباما «بطة عرجاء» بعد سيطرة الجمهوريين على الكونغرس

قالت صحيفة «دايلي تلغراف» البريطانية إن الفوز الكبير الذي حقَّقه الجمهوريون في انتخابات الكونغرس وسيطرتهم على مجلس الشيوخ، يجعلان الرئيس الأمريكي باراك أوباما مثل «البطة العرجاء» خلال السنتين الباقيتين له في السلطة.

وأشارت إلى أن الناخبين الأميركيين عبثوا عن إحباطهم تجاه إدارة أوباما من خلال رفض خلفائه السياسيين من الحزب الديمقراطي، مانحين الجمهوريين غالبية مقاعد مجلس الشيوخ للمرة الأولى منذ عام 2006. وتضيف أن النتائج كانت أسوأ كثيرا ممّا كان يخشاها الديمقراطيون، فلقد فقد حزب الرئيس سباقات رئيسية في نورث كارولينا وكولورادو وآيوا، أولى الولايات التي حسمت معركة أوباما في الانتخابات الرئاسية عام 2008، وفي مفاجئة صادمة للرئيس الأميركي، فإن الناخبين في ولايته النيوي، أطافوا بالمحافظ الديمقراطي واستبدلوه بأخر جمهوري، على رغم أن أوباما أعلن بنفسه دعمه لحليفه الديمقراطي.

وفاز الجمهوريون حتى الآن بـ52 مقعداً من أصل 100 في مجلس الشيوخ، وبينما لم تتأكد النتائج النهائية في لويزيانا وآلاسكا، لكن كلا الولايتين من المحتمل أن تقعا في برائن الديمقراطيين، ليفوزوا بغالبية المقاعد، ذلك فضلا عن غالبيتهم الواسعة في مجلس النواب، ليكونوا بذلك قد سيطروا على الكونغرس.



## «واشنطن بوست»: الجمهوريون فازوا لأنهم جعلوا أوباما هدفهم الأول

اهتمت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية على نطاق واسع بنتائج انتخابات التجديد النصفي للكونغرس، والتي استطاع الجمهوريون أن يحققوا فيها فوزاً كاسحا على الديمقراطيين، لتكون لهم الغالبية في مجلس الكونغرس «الشيوخ والنواب»، وكي يفوزوا بعدد أكبر من مناصب حكام الولايات. وقالت «واشنطن بوست»، إن سبب نجاح الجمهوريين في تلك المعركة الانتخابية كان تركيزهم على عدم ارتكاب أخطاء، وأيضاً جعل أخطاء الرئيس الديمقراطي باراك أوباما الهدف الأول للانتقاهم في الحملات الانتخابية. وأضافت انه في الوقت الذي تحرك فيه الجمهوريون لمواجهة مشكلاتهم، شكك الديمقراطيون كانوا يحاولون التغلب على مصاعبهم الخاصة، ومنها السياسية والكبير المتميزين لحملاتهم، هذا إلى جانب التوتر بين الرئيس أوباما ورفاقه السابقين في مجلس الشيوخ. ولذلك، فإن خطة الجمهوريين كانت بسيطة: ألا يرتكبو أخطاء، وجعل الأمر كله يتعلق بأوباما، وكانت كل أزمة جديدة تعرّضه على البيت الأبيض تجلب إعلانا جديدا للجمهوريين. وكل تعثر ديمقراطي يتم الهجوم عليه يلا رحمة، إلا ان الصحيفة تؤكد أن تلك الخطة ما كانت لتنجح لو لم يقدم الجمهوريون المرشحين المناسبين، وهو ما افترضوا اليه في انتخابات سابقة.. لكن هذه المرة استبعد مسؤولو الحزب المرشحين السليين وأقاموا حملات تجنيد وتدريب للمتنافسين.

وعلى الجانب الأخر، فإن الديمقراطيين بدأوا حملتهم عام 2014 بعيب كبير، فكان يورب أن يدافعوا في مقاعد في ست ولايات شديدة التنابيد للجمهوريين، وهو ما كان كافيا لخسارة غالبيتهم في مجلس الشيوخ، إلى جانب عدّة مقاعد في الولايات المتنازحة. وفن الديمقراطيون أنه لا يزال بإمكانهم الفوز لو قاموا بتركيز السباق على الشأن المحلي، وجعل كل منها اختيارا بين مرشحين، وقد نجحت تلك الاستراتيجية عام 2012.



### «إموندو»: أوباما يخسر أصوات الناظرين بالإسبانية

قالت صحيفة «إموندو» الإسبانية إن الناظرين بالإسبانية، أو كما هم معروفون في الولايات المتحدة الأمريكية بـ«اللانتنين» الذين كانوا واحدا من مفاتيح فوز الرئيس الأميركي باراك أوباما عامَي 2008 و2012، قرّروا هذه المرة من الانتخابات البقاء في المنزل. وأوضحت الصحيفة أن قرار الرئيس الأميركي عدم اتخاذ إجراءات بشأن إصلاح قوانين الهجرة أدّى إلى غضب الناخبين وجعل 70 في المئة منهم يغيرون رأيهم بشأن أوباما. وأشارت الصحيفة الإسبانية إلى بيت غالغو، وهو من الحزب الديمقراطي، ويحتاج إلى التصويت اللاتيني في واحدة من الولايات التي يسكنها جمهوريون كثير وهي ولاية تكساس. وأضافت الصحيفة أنه بعد ثماني سنوات من سيطرة الديمقراطيين على مجلس الشيوخ الأميركي، انتهت أمس في انتخابات نصفيّة تهدد حظوظ حزب أوباما وتشكل استفعاء على شعبيته، فالانتراع الميكر وغالبية استتلاعات الرأي يرجحان تفوق اليمين الأميركي في شكل سيفرض إيقاعا مختلفا على النصف الأخير من الولاية الثانية لأوباما، وقد يفوض السياسة الخارجية

## البناء

مثل «البطة العرجاء» خلال السنتين الباقيتين له في السلطة. أما صحيفة «إنديبندنت» البريطانية أيضاً، فوصفت نتائج الانتخابات بأنها تحوّل كبير نحو اليمين، من شأنه أن يكون له أثره على الولاية الثانية للرئيس باراك أوباما. صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية اعتبرت أنّ سبب نجاح الجمهوريين في تلك المعركة الانتخابية، كان تركيزهم على عدم ارتكاب أخطاء، وأيضاً جعل أخطاء الرئيس الديمقراطي باراك أوباما الهدف الأول للانتقاهم في الحملات الانتخابية. أمّا صحيفة «إموندو» الإسبانية، فعزت فشل

للبيت الأبيض.

وأشارت الصحيفة إلى أن التصويت الذي بدأ مبكراً في ولايات كولورادو وآيوا تمنح مؤشراتهُ الأولى تقدماً للجمهوريين الذين يسعون إلى انتزاع ستة مقاعد للسلطة على مجلس الشيوخ، وتعزيز نفوذهم في مجلس النواب الخاضع لهيمنتهم.

ولفتت الصحيفة إلى أن الانتخابات سياسياً تعدّ استفعاء على رصيد أوباما، والذي اتضح مع إنجازات أوباما التي في تدنّ مستمر من الحالة الاقتصادية وقيادة واشنطن في الخارج، وفشل في التعاون مع مجلس النواب الجمهوري، والروضو للانتقاسام الحزبية التي تطلقى على العاصمة. لذلك، تقادى أوباما الظهور في معارك نيابية ساخنة للديمقراطيين في كنساس وجورجيا، والتي قد يتقدّ الفوز بها اليوم موقعهم في مجلس الشيوخ، حارماً الجمهوريين من أكثرية.



## «دايلي تلغراف»: سنودن فتح أعين «داعش» على الاستفادة من الإنترنت

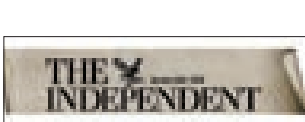
نشرت صحيفة «دايلي تلغراف» البريطانية مقالاً لكون كوفلين بعنوان «كيف ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في نشر سموم تنظيم داعش». وقال كاتب المقال إن إدوارد سنودن المتعاقد السابق في وكالة الاستخبارات الأميركية، مهد الطريق أمام ظهور نوع جديد من الدعاية للمتطرفين. مضيفاً -ويطريقة استثنائية - إن على سنودن الذي يستمتع بملجأ آمن في روسيا، أن يكون فخوراً بنفسه، لأنه لم يكشف فقط عن كيفية تجسس أميركا وحلفائها على أعدائها، بل علم جيلاً كاملاً من المتطرفين أفضل طرق استخدام الإنترنت وتوظيفها لنشر أفكارهم.

وأضاف كوفلين أن الإرهابيين الإسلاميين الذين يقالتون في سورية والعراق يحرسون على تزويدهم هواتفهم النقالة وحواسيبهم بانظمة قادرة على التلصص من الرقابة الامنية. إذ ان سنودن توصل إلى معرفة كيفية مراقبة وكالة الاستخبارات الاميركية وكالة التحصّت الإلكتروني في المملكة المتحدة، ووسائل التواصل الاجتماعي كتويتر، و«فايسبوك» لمعرفة نشاطات الإرهابيين والمجرمين.

وأوضح كاتب المقال أنه نتيجة للمعلومات التي كشفها سنودن، فإن عدداً من الجماعات الخطرة، ومنها «داعش»، غيرت طريقة تبادل المعلومات بينها خوفاً من أن تُرخل من قبل وكالات الأمن الغربية. ويعلل هؤلاء على استخدام برامج مشفرة لإبعاد أعين الرقابة عنهم.

ويرى كوفلين أن تنظيم «داعش» لا يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لتنظيم هجمات إرهابية فحسب، بل إنه يستعدهم لنشر مشاهد درامية لإنجازاته في سورية والعراق، إضافة إلى نشر طرفة الجبرية في نشر الذعر والخوف في قلوب أعدائه.

وأشار إلى أن «داعش» يعتبر الجماعة الإرهابية الأولى في العالم التي استخدمت عناصرها الحواسيب الإلكترونية منذ ولادتهم، كما أنهم يتمتعون بقدٍ عال من الكفاءة في كيفية إنتاج الأرقام الدعائية الخاصة بالتنظيم وبيكيفية توظيف وسائل التواصل الاجتماعي لجذب مزيد من المؤيدين لهم.



### «إنديبنت»: ليبيا من الريح العربي

إلى الخريف الإسلامي

نشرت صحيفة «إنديبندنت» البريطانية مقالاً بعنوان: «ليبيا، من الربيع العربي إلى الخريف الإسلامي»، يحال الكاتب فيه الإجابة على سؤال حول أسباب الوضع الحالي في ليبيا.

يقول إن السبب ليس فشل الديمقراطية بل على العكس، نجاحها هو أحد الأسباب. ويقول أيضاً إن التدخل الغربي ليس سبباً للوضع الحالي في ليبيا، بل على العكس، هناك حاجة إلى المزيد من هذا التدخل.

ويرى الكاتب أن الانتخابات التي جرت في البلد سارت بشكل عادل، وأنّ الناخبين قرروا بحزبية لمن يعطوا أصواتهم.

ويقول إن ليبيا هي البلد الذي كان يعتقد أن «الربيع العربي» فيه لن يتبعه خريف إسلامي، كما حصل في تونس ومصر، إذ وصل حزب «النهضة الإسلامي» إلى السلطة في تونس، بينما وصل الإخوان المسلمون إلى السلطة في مصر. ويرى الكاتب أن الإسلاميين الذين فشلوا في الحصول على مقاعد في البرلمان من خلال الانتخابات قاموا باختطافه.

ويقول كاتب المقال: «لم يستطع الذين نجحوا في الانتخابات إدارة البلاد والتعامل مع الوضع الاقتصادي المتدهور، ما أدّى إلى انهياره، بينما استمرت الميليشيات في الزدهار».

كان ديفيد كاميرون في بريطانيا ونيكولا سالركوزي في فرنسا مشغولين بالحديث عن تحرير سورية من الأسد، وكان الحديث هو الشيء الوحيد الذي يريدان فعله، بينما سورية تتحول إلى ليبيا أخرى».



طالب وزير الخارجية الفرنسي لوران فاييوس التحالف الذي يتصدّى لتنظيم «داعش» بتوجيه اهتمامه لإنقاذ حلب، إذ تعرّض «المعارضة المعتدلة» لضرب دامه بسبب هجمات القوات الموالية للرئيس بشار الأسد وجهادين متشدّدين.

وفي مقال نشر في صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية، قال فاييوس إن حلب، وهي معقل المعارضة المعتدلة»، محاصرة من جميع الجهات تقريباً، وأنّ التخلي عنها يبذد الأمل في إيجاد حلٍّ سياسي للحرب الدائرة في البلاد منذ ثلاث سنوات.

وكتب فاييوس: «التخلي عن حلب هو الحكم على 300 ألف رجل وامرأة وطفل بخيار رهيب: حصار دموي تحت قنابل النظام أو بربرية إرهابيي داعش».

وأضاف: «التخلي عن حلب يعني الحكم على سورية بتكبد سنوات من العنف وانهايار كل الآفاق السياسية وتجزية بلد في قبضة أمراء حرب أكثر واكثر تطرفا كما سيؤدي إلى تصدير الفوضى السائدة في سورية إلى جيرانها العراقيين واللبنانيين والإردنيين الذين هم أصلاً ضعفاء».

ونشر مقال فاييوس بعد ثلاثة أيام من زيارة رئيس تركيا رجب طيب أردوغان إلى باريس، إذ اجتمع في الرئيس فرانسوا هولاند، وخلال الزيارة سعی أردوغان إلى كسب تاييد باريس في دعوته إلى التصدي للرئيس الأسد و«داعش» معاً».

ومن دون التطرق إلى تفاصيل عن كيفية مساعدة فرنسا في إنقاذ حلب، قال فاييوس إنه لا يستطيع أن يقبل بترك المدينة لمصيرها. وكتب: «لهذا، يجب علينا مع شركائنا في التحالف الدولي تركيز جهودنا على حلب بغية تحقيق هدفين واضحين: تعزيز مساندتنا المعارضة السورية المعتدلة وحماية السكان المدنيين من الجرائم التي يرتكبها النظام وداعش، وبعد كوباتي يجب إنقاذ حلب».

الديمقراطيين في الحفاظ على مكتسباتهم في مجلسيْ النواب والشيوخ، إلى أن الناظرين بالإسبانية، أو كما هم معروفون في الولايات المتحدة الأميركية بـ«اللانتنين» الذين كانوا واحداً من مفاتيح فوز الرئيس الأميركي باراك أوباما عامَي 2008 و2012، قرّروا هذه المرة من الانتخابات البقاء في المنزل. وفي الجولة التالية على أهم الصحف العالمية، تقرير من «إنديبندنت» عن ليبيا بين «الربيع العربي والخريف الإسلامي»، ودعوة فرنسية إلى إنقاذ حلب، لا حتياً بالمدينة، بل نجدة لما يعرف بـ«المعارضة السورية المعتدلة»!



## صحافة عبرية

ترجمة: **غسان محمد**

### الجيش و«الشابك»

## يعترفان بضلها في اغتيال الضيف

كشفت تقرير نشرته القناة الثانية العبرية أن جيش الاحتلال وجهاز الأمن العام «الإسرائيلي»، و«الشاباك»، اعترفا، للمرة الأولى مرة منذ انتهاء العدوان الأخير على قطاع غزة، بأنهما فشلوا بالفعل في اغتيال القائد العام لكتائب القسام محمد ضيف في المحاولة التي أسفرت عن استشهاده زوجته واثنتين من أبنائه.

وقالت القناة إن الجيش و«الشاباك» كانا ينتظران أن يدلي الناطق باسم القسام أبو عبيدة بأي تصريحات ليعلم عن معلومات حول مصير القائد العام للكتائب الضيف، عقب المحاولة، إذ إن أبو عبيدة، لم يدل بمعلومات صريحة وتوعد في خطابه حينذاك بأن الضيف سيقود المعركة الحاسمة مع «إسرائيل»، ليترك انطبعا أن الضيف ربما يكون أصيب. إذ بقي مصير الضيف لغزاً لدى الجيش و«الشاباك»، إلى أن أعلن رئيس المكتب السياسي في الحركة خالد مشعل أن الضيف حيّ يربق.

وفي تفاصيل العملية، ذُكرت القناة أن الطائرات ألقت لصفص الميني، أربع قاذف دمرت الطابق العلوي من الميني، القنبلتان اللتان كانتا من المفترض أن تصببا الضيف لم تتفجرا لسبب ما.

وبيئت القناة أن لدى «الشاباك» تسجيلات مصوّرة تظهر الضيف وهو يسير على قدميه، لكنه يعاني من العرج، مطالباً دعماً الخطوات التي تقدم عليها حيث شغلت كل وسائل المراقبة حينذاك لإغلاق المكان الذي وصل إليه محمد الضيف، وهو طابق أرضي في مبنى متعدد الطوابق.

وأوضحت القناة أيضاً بصدد عرض تحقيق صحفي قريباً، يكشف تفاصيل محاولة اغتيال الضيف ونجاته بحسب الرواية «الإسرائيلية»،

مشيرة إلى أنها المرة الأولى التي يعترف فيها «الشاباك» والجيش بضلها في المحاولة الأخيرة لاغتيال الضيف، والتي ظلت نتائجها طلي التكتان.

## نتنياهوو للعرب: الإخوان يقفون خلف أحداث القدس... فساعدونا

كشفت التلفزيون «الإسرائيلي» مساء الثلاثاء الماضي، النقاب عن أن ديوان بنيامين نتنياهو، شرع في حملة دعائية وتحرك دبلوماسي لدى الحكومات الغربية ودول عربية، مطالباً دعماً الخطوات التي تقدم عليها «إسرائيل»، ضدّ التطهّرات التي ينظمها المقدسيون، بزعم أن جماعة «الإخوان المسلمین» تقف خلفها.

وإنّه التلفزيون أن نتنياهو يستغلّ الحساسية التي تبديها الأنظمة العربية إزاء جماعة الإخوان لكي يقوم بـ«شيطة» المتظاهرين المقدسيين.

وكالت التلفزيون عن مصدر في ديوان نتنياهو قوله: «نحن على علم أن حركة حماس والحركة الإسلامية بقيادة رائد صلاح تقفان خلف هذه التطهّرات، هؤلاء ينتمون لجماعة الإخوان المسلمین، وهدفهم زرعة استقرار المنطقة عبر تفجير موضوع القدس».

وأوضح المصدر أن الرسائل التي نقلتها «إسرائيل» للدول العربية بهذا الشأن تهدف إلى منع قيام الدول العربية بأيّ تحرك دبلوماسي ضدّ «إسرائيل»، إلاّ أن الأمم المتحدة والمحافل الدولية.

وأشار المصدر إلى أن السلطة الفلسطينية، على رغم انتقاداتها العلنية لـ«إسرائيل»، إلاّ أنها تترك أن التطهّرات من تخطيط جماعة الإخوان وبدعم من قطر وتركيا.

وفي السياق ذاته، تشنّ وسائل إعلام ومراكز دراسات «إسرائيلية» على علاقة بمؤسسة الحكم في «تل أبيب»، هجوماً لاذعاً على جماعة الإخوان بزعم ووقوفها خلف أحداث القدس.

وفي تقرير نشرته صحيفة «ميكور ريشون» العبرية الميمنية، اعتبرت أن أحداث القدس تمثل «مؤامرة» أقدمت عليها جماعة الإخوان لدق أسفين بين «إسرائيل» والدول العربية ولإشعال المنظمة تحقيقاً لأهدافها. أما «مركز القدس لدراسات المجتمع والدولة»، الذي يديره دوري غولد، كبير مستشاري نتنياهو، فقد اعتبر أن الإخوان خططوا للتصعيد في القدس، بعد أن أطاح عبد الفتاح السيسي بمحمد مرسي.

وفي ورقة نشرها موقع المركز، زعم الباحث بنحاس عنبري أن الإخوان يخططون لتوظيف أحداث القدس في إشعال العالم وإعادة الاعتبار للحطاب الإسلامي المتشدد، على أمل أن يقضي الأمر إلى تدهيش خلافة إسلامية بقياداتهم.

وزعم عنبري أن السعودية تشارك «إسرائيل» مخاوفها من مخطّط الإخوان المسلمین، وهذا ما جعلها تتراجع عن الوفاء بالتزامها دفع 500 مليون دولار لدم القدس.

وإدعى عنبري أن الدول العربية تترك أنّ «إسرائيل» فقط بإمكانها أن تحول دون تمكين الإخوان من توظيف قضية الأقصى في التهريض على الأنظمة العربية.

## المصادقة على بناء 306 وحدات سكنية استيطانية

صادقت ما تسنّى «اللجنة المحلية للتخطيط والبناء في القدس» أمس، على بناء 306 وحدات سكنية أخرى خارج الخط الأخضر.

وأوردت وسائل إعلام عبرية أن اللجنة صادقت على عى بناء 244 وحدة سكنية في «راموت» التي تقع خارج الخط الأخضر، بينما تراخيص جديدة لـ28 وحدة سكنية، وترخيص لـ216 وحدة سكنية سبق أن صادقت عليها اللجنة المحلية للتخطيط والبناء، وقدمت لتجديد القرار بشأنها، وصادقت مجدداً على إقامة 62 وحدة سكنية في مستوطنة «هار حوما» المقامة على جبل أبو غنيم.

وكانت اللجنة قد صادقت الإثنين الماضي على البدء ببناء 500 وحدة استيطانية على أراض تقع تحت نفوذ السلطة الفلسطينية قرب «بيت حنينا».

وستقام وحدات استيطانية على مساحة 67 دونماً ملاصقاً لبلدة «بيت حنينا»، على أراض صادرتها «إسرائيل»، قبل سنوات.
وقبل من اللجنة، ستنصدر المزيد من أراضي الفلسطينيين حتى تتمكّن من شق شارع يؤدّي إلى هذه البنايات.

### غلعاد إردان...

### وزيراً للداخلية «الإسرائيلية»

أوردت صفح عبرية عدّة أمس، أنه من المقرّر أن يتسلّم وزير الاتصالات «الإسرائيلي» غلعاد إردان حقيبة وزارة الداخلية، بدلاً من غدعون ساعر، بينما سيقى مسؤولاً عن سلطة البثّ إلى حين استكمال عملية الإصلاح فيها.

وكتب إردان على صفحته في «فايسبوك» مساء الثلاثاء الماضي أنه التقى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وأبلغه موافقته على اقتراحه إشغال منصب وزير الداخلية، والاستمرار بعملية الإصلاح في سلطة البثّ. واعتبر أنّ وزارة الداخلية مهمة جداً، وتؤثر على كل «الإسرائيليين»، وقال إن عملا طويلاً ينتظر في الوزارة، ويتبعه بدراسة كافة المواضيع ذات الصلة بعمق قبيل بلورة سياسته، مشيراً إلى أنه سيجتمع مع غدعون ساعر في الأيام القريبة لوضع الترتيبات الأخيرة.